جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال

إعداد الطالبة:

محمدي بلقاسم

بن البار أحمد

قاسمي لخضر

إشراف الأستاذ:

د. جدي رضوان

السنة الجامعية: 2020-2021

الشكر والتقدير

أحمد الله عز وجل بداية على منه وكرمه وأشكره على توفيقه لإتمام هذا

العمل

وإنجازه على هذا الوجه

وأتقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذ **جدي رضوان** ، على توجيهاته

ونصائحها الثمينة وعلى وسعة أفقها

والشكر لكل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة وأخص بالذكر

كل من ساعدني لإتمام هذا العمل المتواضع بكلمة، بفكرة، بمرجع

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية،

أتقدم بإهداء عملي

المتواضع إلى:

من أحسن إلي أبي العزيز.

وإلى من أنارت في قلبي حب العلم أمي العزيزة .

وإلى أخوتي وإلى كل الأصدقاء كبيرهم وصغيرهم .

وإلى كل من قدم إلي المساعدة سواء من قريب أو من بعيد

مقدمة

مقدمة :

تعد التقنية ومعطيات التكنولوجيا الحديثة أكبر المدخلات المؤثرة على الحياة بشكل عام، وعلى التحصيل الدراسي لطلاب المدارس والجامعات بشكل خاص، ونظرا لاجتياحات التقنية لمجريات الحياة بكل تفاصيلها، وشغلها لأكبر مساحة من الوقت في حياة الإنسان، ومزاحمتها له في محيط العمل والأسرة، وملازمتها لتفاصيل حياته الخاصة والعامة، حيث ألقت وسائل التواصل بظلالها على كثير من السلوك والقيم، وشكلت أكبر مؤثر في صناعة كل التحولات، وأدّت إلى بناء هياكل جديدة من القيم الاجتماعية، والنظم السلوكية، وتلقت مؤسسات التعليم ودور التربية أكواما من النقد لعجزها أمام الانجراف الهائل خلف ما تعج به وسائل التواصل من سلوكيات وممارسات منافية للعادات والقيم الدينية والاجتماعية أحيانا، وما وصلت إليه من تأثير واضح على سلوك الطلاب أكثر من تأثير تلك المؤسسات، رغم جهودها وسعيها الحثيث لاحتواء ذلك الأثر قدر المستطاع، وما خلّفه ذلك الأثر على المستوى التحصيلي من ضعف ملحوظ كشفته النتائج والمشاركات في الاختبارات النوعية التي تنفذها المؤسسات التعليمية المحلية والدولية.

وفي هذا الصدد أجري كثير من الدراسات البحثية منذ وقت مبكر لظهور وسائل التواصل، وكلّها تؤكد على الأثر المباشر لتلك الوسائل على المستوى التحصيلي لطلاب المدارس والجامعات على مستوى العالم والوطن العربي خصوصا، فالساعات الطويلة التي يقضيها الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي، ويترتب عليه مجموعة من المشكلات التربوية مثل: النوم أثناء الدروس والمذاكرة، وضعف التركيز، وتشتت الذهن، وضعف القدرة على الاستذكار، والتأخر الدراسي الدائم، وغيرها من الآثار التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي.

ومع ازدياد الانفتاح يوماً بعد يوم، يزيد أثر وسائل التواصل الاجتماعي وتترسخ في الوجود البشري كظاهرة وجدت لتبقى، وليست عابرة لتزول، وبالتالي فإن طلابنا اليوم بحاجة إلى أن يتعلموا أساسيات التفاعل مع وسائل التواصل، وكيف يمكنها التأثير على مستقبلهم إيجابا وسلبا؟.

وفي ظل النمو المتزايد للتطبيقات والنظم الإلكترونية التي أصبحت قنوات رئيسة للحصول على الخدمات والتسهيلات، فإن التعامل مع هذه المنظومات أصبح أحد متطلبات الحياة، وضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، فلا يمكن معالجة الأمر بالحرمان أو المنع أو حتى الرقابة المستمرة، ولكنه من الضروري بناء قاعدة من الوعي الفاعل في تقبل هذه الظاهرة والتعامل الأمثل معها، ومحاولة التغلب على مؤثراتها السلبية بتفعيل الجوانب الإيجابية، ورفع مستوى الإدراك للمخاطر والتهديدات التي تشكلها تلك الوسائل، والتي قد

تكون جزءا من أهدافها، بسعي الدول ذات الهيمنة من خلالها إلى إغراق العالم في دوامة الضياع وإشغالهم، من أجل التمكن والسيطرة، من خلال بث الشائعات، وتوجيه بعض القوى والمنظمات، وتوفير منصات قادرة على المراقبة والاختراق، وانتقاء المعلومات وتوظيفها لمصالح الهيمنة وتعزيز السيطرة.

وبالعودة إلى أثر تلك الوسائل على مستوى التحصيل الدراسي فإنه يلزم مؤسساتنا التعليمية إدراج محتوى ملائم ضمن مقرراتها الدراسية يشمل جوانب ومجالات تفعيل وسائل التواصل، وطرق التعامل الأمثل معها لخدمة النواحي التعليمية والتربوية، وتطوير ذلك المحتوى بتطور تلك الوسائل، وكسر حاجز الخوف بالتدريب والممارسة أمام أنظار المعلمين وأولياء الأمور، ومحاولة إدراج منصات التواصل المختلفة ضمن خطط التبادل المعرفي والبحث، وملء مساحات الوقت التي يقضيها الطلاب والطالبات بين تلك المنصات في أمور قد تكون مخلة بالآداب ومؤثرة على القيم ومدمرة للسلوك وموفرة لجو من الانحراف الفكري والسلوكي، من خلال ملئها بتفاعلات المعرفة وتكليفات البحث.

وعندما نراجع بعض مفردات المقررات الدراسية التي تنمي القيم السلوكية وتعنى بالتوجيه الأخلاقي، فأغلبها يتجاهل دور وسائل التواصل وقنواته المختلفة، ولا زالت مناهجنا غير قادرة على مواكبة هذا الطغيان المستبد في هذا المجال بشكل لافت .

إن أكبر سطوة على الفكر والقيم والتوجهات –في العصر الحاضر– تملكها وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أصبحت قادرة على أن تصوغ متلقيا خاضعا لسطوتها، وتشكل أعمق حفر في منظومات الفكر والثقافة، كما تملك القدرة على بناء أعظم المنظومات كقدرتها على تفكيكها أيضا.

فإذا أرادت مؤسساتنا التعليمية أن تحقق منجزا تحصيليا مميزا فلابد أن تدرك أثر أكبر المدخلات على فكر المتعلم، وكيف يمكن توظيفه لمصلحة أهدافها؟ وأن تعي أن الوقت الذي يقضيه المتعلم مع هاتفه الذكي متنقلاً بين تلك المنصات المختلفة أكثر بكثير مما يقضيه أمام كتاب مدرسي، وقد يكون حتى أثناء الحصة الدراسية –بعيدا عن نظر المعلم– هو أحد الشواغل التي تصرفه عن متابعة التعلّم، وتبادل المعرفة في جو الفصل الدراسي بينه وبين معلمه، أو بينه وبين أقرانه، ناهيك عن دورها في طمس المواهب، وإعاقة القدرات، وإضعاف المهارات التعبيرية والكتابية والفنية. في ظل هذا النسق الذي تدور فيه وتسيطر من خلاله، ما لم يتم صياغة منظومة ثقافية ووعي اجتماعي شامل، يحدّ من هذه الآثار، ويتجه بها نحو تفاعلات إيجابية رشيدة.

آملين أن نقدم دراسة علمية تساعد المعنيين في أداء دورهم في إظهار إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على التلاميذ، كما ستسهم هذه الدراسة في المزيد من الحوار والنقاش الهادف والبناء حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها التحصيل الدراسي على التلاميذ بشكل خاص، حيث إن هذه المواقع تشغل جانبا كبيرا من أوقات تلاميذنا، آملين أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل الباحثين والمسؤولين والمهتمين.

مما سبق تحاول الدراسة تسليط الضوء على أثر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديدا أثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، من خلال معرفة عادات وأنماط التعرض لنواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة جوانب انجذاب التلاميذ لها وأهم المواضيع التي يهتمون بها، وكذلك معرفة الإشباعات المحققة لهم من هذه المواضيع في العملية التعليمية، وقد تم تقسيم الدراسة إلى إطار منهجي، إطار نظري وجانب ميداني، نلخص محتواها في الآتي:

***الإطار المنهجي**: قمنا بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث مشكلة الدراسة وطرح تساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة، وتحديد المفاهيم، كما قمنا بتحديد النظرية المناسبة للدراسة والمتمثلة في نظرية الاستخدامات والإشباعات، كما قمنا في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث مجالات الدراسة، ومجتمع البحث والعينة المختارة، ثم تعرضنا إلى المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات

* **الإطار النظري** : ضم عنصرين أساسيين هي:

أولا: مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا: التحصيل الدراسي

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1-1.تحديد الإشكالية:

أحدثت التطورات التكنولوجية والتقدم العلمي والتكنولوجي الواسع في تقدم البشرية وتطورها في كافة مجالات الحياة حيث انتشرت شبكة الأنترنت في أرجاء الأرض كافة فكان لها دورا في تقارب المجتمعات وتبادل الآراء والرغبات حتى نقلتنا إلى جيل الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات بعدئذ ظهرت مواقع التواصل الاجتماعية والإلكترونية المختلفة والتي كان من أشهرها ولا زال موقع (الفيس بوك) الذي غير شكل الإعلام ومضمونه ومكن مستخدميه من تبادل المعلومات في ما بينهم أتاح الفرصة للأصدقاء والأصحاب من الوصول لبعضهم البعض بمعنى آخر حول العالم إلى قرية صغيرة بات أفراده يعلمون ما يحدث في الجهات الأربع من أحداث فور وقوعها.

وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي على رأس منجزات هذه الثورة الرقمية، حيث اختلفت هذه المواقع عن مواقع الإعلام والاتصال التقليدية، فهي أكثر ذكاء بتوفرها على أجهزة حاسوب صغيرة مدمجة فيها، مما يوفر للمستعمل فرصة تخزين المعلومات وتشفيرها ونقلها، كما أن مواقع التواصل تسمح للمتصفح بالتفاعل مع ما هو معروض من خلال التعليقات، وتتوفر بتكاليف معقولة، وفوق كل ذلك فهي خارج رقابة الدولة، وبالتالي فهي توفر فضاء عاماً مفتوحاً يتم فيه الحوار وتبادل الأفكار بسهولة وسرعة، وفي هذا الإطار، يذهب أحد الباحثين إلى القول : "أنه عندما يتعلق الأمر بشبكات غير مركزية وموزعة، يكون من الصعب على أية نخبة مراقبة الأنشطة على الإنترنت، فهي تسمح لعملية الاتصال بأن تتم من الفرد إلى الفرد، ومنه إلى المجموعات وحتى من المجموعات إلى المجموعات، فطبيعة التكنولوجيا والمظاهر الاقتصادية تمكن من القيام بعملية النشر بتكلفة منخفضة نسبيا ومن دون وساطة دار النشر" (المزاهرة منال، 2012، ص396)

ولا بد من الإشارة إلى أن التطور الحاصل في المجال التعليمي كان من أهم التطورات من حيث أسهمت في تغيير طرائقه ووسائله التعليمية بالإضافة لأهدافه السامية ولكن هذا يتطلب معرفة في كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الإيجابية الممكنة منها في هذا المجال.

وفي المقابل فإن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي سيف ذو حدين فمع جميع إيجابياته إلا أنه قد تسبب في إصابة أبناءنا بمرض الإدمان لمواقع التواصل الاجتماعي فلا يمضي يوم من غير أن يفتح أحدهم حسابه ويعلق لصديقه على منشور أو يغرد تغريدة على (التويتر) بالإضافة إلى ذلك فإنهم يكتسبون ثقافات قد تتوافق أو لا تتوافق مع دينهم عدا عن هدرهم لأوقاتهم الثمينة في أمور مثل هذه فهم يعيشون في سيل من التدفق الإعلامي الذي قد يسحبهم ويودي بهم إلى الهاوية إذا لم يتم وضع حدود وضوابط للتعامل مع هذه المواقع إضافة إلى نشر الوعي الكافي لإرشادهم للطريق الصحيح .

وهذا كله دليل على التقدم في الاستخدام العالمي لشبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعية، حيث أن النشر الإلكتروني يزحف ليستولي على عقول أبناءنا يوما بعد يوم حتى أن بعض علماءنا يرون من وجهة نظرهم أن أبناءنا سيشهدون عالما خاليا من الأوراق ولأنهم أبناءنا ولأنهم جيل المستقبل فهذا يستدعي ويتطلب منا أن نتوقف قليلاً ونفكر بهم كي لا نضيع مستقبلهم.

إن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلاب إذ أن فيها هدر لأوقاتهم الثمينة وتشغلهم عن دراستهم وأداء واجباتهم بالشكل الصحيح عدا أن انشغالهم عليها لأوقات متأخرة من الليل تؤدي أحياناً إلى النوم أثناء الحصص وقلة التركيز وبالتالي التراجع في التحصيل الأكاديمي ويلعب الآباء دوراً كبيراً في هذا الأمر إذا أنهم يشترون لأبنائهم الأجهزة ويغيبون عنهم فلا يراقبوا كيفية استخدام الأبناء للأجهزة فيما إذا كانت بالشكل الصحيح أم لا وبالتالي فإن هذا يؤدي إلى ضياع الأبناء.

وبناء على هذا جاءت هذه الدراسة للإجابة هن هذا السؤال الرئيسي:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

ولإثراء الإشكالية المطروحة قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية، كالآتي :

التساؤلات الفرعية:

1- ما عادات وأنماط تعرض التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي، وما دوافع هذا الاستخدام وإشباعاته؟.

2-هي تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلبا على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

3- هي تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلبا على انضباط تلاميذ المرحلة الثانوية؟

1-2. أسباب اختيار الموضوع:

1-2-1- الأسباب الذاتية :

-الاهتمام بالمواضيع الاجتماعية.

-دخول الموضوع في مجال تخصصنا.

-الرغبة في التعرف على العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

-الاهتمام بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيراتها.

1-2-2- الأسباب الموضوعية :

-الموضوع حيوي وحديث إلى جانب قلة الدراسات العربية عموما والجزائرية خصوصا التي تدرس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

-بروز مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة منافسة للوسائل التقليدية في مجال التعليم واستخدامها في تلقين الدروس خاصة في ظل جائحة كورونا التي ألمت ببلادنا خاصة والعالم عامة.

- إثراء البحث العلمي بدراستنا والمساهمة في إنجاز دراسة علمية لإفادة الطلبة مستقبلا.

- الوصول إلى استنتاجات علمية موضوعية واقعية يمكن أن تستخدم كحلول مرجعية لمعالجة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل التلاميذ الدراسي.

-التعمق أكثر في موضوع التحصيل الدراسي للتلاميذ وكذا تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي وهذا نابع من الاهتمام المتزايد للتلاميذ بالتكنولوجيا الحديثة وكذا بمواقع التواصل الاجتماعي

وباعتبارهم مستقبل المجتمع وركيزته الأساسية لذلك ينبغي الاهتمام بهذه الفئة والعناية بها بشكل مستمر ودراسة كل ما يؤثر في مستقبلهم .

1-3- أهمية الدراسة ومبرراتها:

تأتي أهمية دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلاميذ من عدة جوانب:

1- تناولها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، على اعتبار أنها إحدى وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة.

2- تقديم تفسيرات منطقية وواقعية للإشكالية البحث المطروحة.

3- يعد التحصيل الدراسي أو المعرفة العلمية المحرك الأساسي لتنمية وتطور الدول، ولأن التحصيل الدراسي في بلادنا لا يبشر بالخير.

4- تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على التحصيل الدراسي.

5- قد تضيف الدراسة للمكتبة العربية و للباحث الجزائري والعربي معلومات تفيد في المجالات الإنسانية.

1-4.أهداف الدراسة :

"وهي الدوافع التي تكمن وراء الإعداد بشيء من التحديد، فلكل بحث هدف، ودوافعه، وأغراضه التي أعد من أجل تحقيقها، فضلا عن الهدف العام لكل البحوث وهو الهدف العلمي".(غازي، د س، ص42)

تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1-معرفة عادات وأنماط تعرض التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي.

2- التعرف على دوافع استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي.

3- معرفة الايجابيات والسلبيات التي يراها التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي.

4-التعرف على أوجه استفادة التلاميذ من مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي.

5-معرفة وجهة نظر التلاميذ في دور مواقع التواصل الاجتماعي.

6- الكشف عن أهم الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيل التلاميذ دراسيا، بما يسهم في وضع التوصيات والمقترحات التي تسهم في تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

1-5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يفيد تحديد المفاهيم في أداء وظائف هامة، منها ما ذكره "روبرت ميرتون"، حيث يرى بأن المفاهيم تساعد على تحديد المعطيات التي تندرج تحت المفهوم، ومن ثم يساعد ذلك على التقليل من تدخل المعطيات الغريبة الخارجية عنه، والتي لا ينبغي أن تندرج تحته. (ليلة ،1983، ص39)

وأيضا تحتاج كل خطوة إلى توضيح المصطلحات الجديدة وتعريفها اصطلاحيا ثم إجرائيا، ويلجأ الباحث إلى تعريف بعض المصطلحات التي يمكن الإساءة في فهمها، أو فهمها على نحو مغاير لما أراده الباحث . (مُحَّد نور العطار، 2012، ص193)

وترتكز دراستنا على خمسة مفاهيم أساسية هي: الدور، مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي.

1-5-1- مواقع التواصل الاجتماعي:

يشير مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الهوايات أو الاهتمامات نفسها أو جمعه مع أصدقاء المدرسة أو الجامعة (راضي زاهر، 2003، ص23).

ويقدم اندرياس كابلان (Andreas Kaplan) تعريفا لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تبنى على أسس أيديولوجية وتكنولوجية من الويب وتسمح

بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يتم إنشاءه بواسطة الأفراد (وسائل تواصل اجتماعي: https://ar.wikipedia.org/wiki).

ويمكن تقديم تعريف اجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص به. ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين من مختلف أرجاء العالم، وتوفر له فرصة التعبير عن آراءه وأفكاره.

1-5-2-التحصيل الدراسي:

-اصطلاحا:

لقد اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي تبعا لاختلاف في وجهات النظر والاختلاف في الإطار الذي وضع من أجله التعريف:

- مفهوم التحصيل الدراسي من الاتساع بحيث يشمل جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التغير (عكاشة، محمود فتحي،1999 ، ص184)

- تعريف (تشالين) للتحصيل الدراسي :هو مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في المدرسة يجري من قبل المعلمين، أو بواسطة الاختبارات المقننة (بن لادن سامية، 2001، ص210)

- تعريف أحمد المراغي للتحصيل الدراسي :هو عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله ولا سيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا (بدوي أحمد، 1980، ص 35)

-التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي هو الدرجة التي سوف يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التي يعدها الأساتذة بعد انتهاء من التدريس لمعرفة درجة كل تلميذ أوال تحصيل الدراسي لكل تلميذ.

1-6- حدود البحث:

لقد احتوت عينة الدراسة على 30 مفردة، نظرا لضيق الوقت لإنجاز المذكرة في الوقت المحدد، وأيضا للظروف التي مرت بها البلاد المتمثلة في انتشار وباء كورونا (كوفيد 19)، وما ترتب عدم توزيع استمارة الاستبيان.

1-6- الدراسات السابقة :

وهي مجموعة الدراسات والبحوث التي تناولت جانب من جوانب إشكالية الدراسة الحالية، والتي تساهم في تحديد الإشكالية تحديدا دقيقا، وأيضا صياغة الفروض وإثراء الإطار النظري لها.

ونلاحظ ندرة الدراسات التي عالجت موضوع أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا أن هناك عدد من الدراسات التي حاولت الاقتراب من مضمون وأهداف هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات نذكر ما يلي:

1-6-1- دراسة "أرين كارينسكي" (2010): بعنوان "أثر استخدام موقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات". وتمحورت مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال التالي: ما أثر استخدام موقع فيس بوك على التَّحصيل الدّراسي لدى طَلبة الجامعات؟ وطبقت الدّراسة على 219 طالبا جامعيا، 79 في المائة من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة، اعترفوا بأن إدمانهم على موقع الفيسبوك أثّر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام برنامج الرزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية من أجلِ معالَجَة البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- إنّ الدَرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شَبَكَة الأنترنت، وتصفح موقع فيسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليهَا نَظَراؤهم الّذين لا يستخدمون هذا ا لموقع، كما أظهرت النتائج أنّه ازداد الوقت الذي يَمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع، كلما تَدَّنَت درجاته في الامتحانات.

- بينت النتائج أنّ الأشخاص الذين يقْضون وقتا أطول على الأنترنت، يُخصصون وقتا أقصر للدّراسة، مشيرا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة، وإبداء رأيه في كثير من الأمور، والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج أن 79 في المائة من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة، اعترفوا بأن إدمانهم على موقع فيسبوك أثر سلبا على تحصيلهم الدّراسي.

1-6-2-"دراسة ليث (2011)، بعنوان (أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طولكرم).

وتناول الباحث مشكلة الدراسة التي تحددت بالسؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام شبكات التواص الاجتماعي الفيس بوك على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طولكرم؟ وتكون مجتمع الدراسة من جميع مستخدمي الفيس بوك في محافظة طولكرم، ويقدر عددهم (15588). وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) مستخدم ، ومستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أي بنسبة (0.64%) من مجتمع الدراسة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتم تصميم استبانة تتكون من (20) فقرة ،وتم جمع الاستبانات تم ترميزها وادخالها على الحاسوب، ومعالجتها احصائيا باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). ومن النتائج التي توصلت إليها دراسة ليث :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام الفيس بوك على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طولكرم تعزى إلى الفئة العمرية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام الفيس بوك على تقدير الذات لدى الشباب تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام الفيس بوك على تقدير الذات لدى الشباب تعزى إلى متغير مكان السكن."

1-6-3-دراسة "دراسة العوض،(2004)بعنوان (أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

وتمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ؟ وشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الماجستير والدكتوراه في السنة الأولى والثانية بكلية الدراسات العليا في جامعي نايف العربية لعلوم الأمنية ، مع اختلاف تخصصاتهم وأقسامهم، والمسجلين منذ بداية العام (2003-2004)م حتى إعداد هذه الدراسة وقد بلغ عددهم (370)طالبا موزعين على النحو الاتي: بالنسبة لطلبة الماجستير ،في السنة الدراسية الأولى ، والثانية ،فبلغ عددهم (317)طالبا، وأمل لطلبة الدكتوراه في السنة الدراسية الأولى والثانية ، بلغ عددهم (53) طالبا، وتم استخدام المسح الشامل لجميع طلاب الماجستير ، والدكتوراه بكلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتم توزيع (370) استبانة ، وتم استرداد عدد (171)، بنسبة 46%من المجتمع الأصلي ، وعند تفريغ الاستمارات وعدد مرات استخدام شبكة الانترنت ،تبين أن العدد الإجمالي الصالح من الاستمارات لتحليل(145) بنسبة 41.6 من مجتمع الدراسة ويعزي إلى وجود (171)، استبانة لا يستخدمون شبكة الانترنت ، بالإضافة إلى وجود تسرب في أعداد طلبة الماجستير في السنة الدراسية الأولى والثانية ، واستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة العوض :

-لا توجد فروق في أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى إلى الفئة العمرية.

-لا توجد فروق في أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى إلى متغير المؤهل التعليمي.

-توجد فروق في أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى إلى متغير مستوى الخبرة في التعامل مع شبكة الانترنت."

1-6-4-دراسة الفاضل (2013)،بعنوان (الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي)

وتمحورت الدراسة حول سؤال البحث الرئيس (ما هي الابعاد الاجتماعية و الثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي) والتي هدفت الى تحديد الإشباعات من استخدام هذه الشبكات ، و أجريت الدراسة باستخدام استبانة وتوزيعها على عينة من 384طالباُ و طالبة في جامعة الملك سعود ، وتم استخدام البرنامج (اكسل) في تحليل النتائج ومعالجتها، وكان من اهم نتائج هذه الدراسة :

-أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً من قبل الشباب التويتر و الفيس بوك

-مدة استخدام الشباب لهذه المواقع تتراوح ما بين ساعتين و أربع ساعات

-تبين من الدراسة ان اهم الدوافع من استخدام هذه المواقع التسلية والترفيه و تعبئة اوقات الفراغ.

2- المدخل النظري للدراسة:

2-1- مدخل التأثيرات:

ويشمل هذا النسق عموما مجموعة النظريات والمقاربات التي تناولت التأثير البالغ والمباشر والتأثير المحدود والقوي الطويل المدى ثم المزيد من التأثير. وهي تهتم بالتغير أو التحول الذي قد يلاحظ في سلوكيات الجمهور وموافقة حالاته الانفعالية الذهنية الإدراكية و المعرفية أثناء وبعد التعرض لوسائل الإعلام وعلاقة هذا التغيير مقارنة بالوضع السابق للتعرض.

وتوصف هذه النماذج بكونها تشاؤمية لنظرتها السلبية لقدرة الجمهور على مقاومة القوة الخارقة لوسائل الإعلام التي تحدث تأثيرا في اتجاه خطي شاقولي.

ونشير هنا إلى نموذج القوى البالغة لوسائل الإعلام Hypodermieparadigm full media power ونموذج الوخز الإبري والقذيفة السحرية

وفي المرحلة اللاحقة ظهرت نظرية أقل تشاؤم مثل تأثير وسائل الإعلام غير المباشر عبر قادة الرأي أو التدفق الإعلامي عبر خطوتين والتدفق عبر خطوة واحدة وثمة تدفق عبر خطوات متعددة، ثم العودة إلى مزيد من التأثير المعمم على عدد متزايد من الناس مع تزايد الأزمات، والتوترات وتزايد تحكم وسائل الاتصال الحديثة في النشر للمعلومات عبر وسائل أقل تكلفة وأقل جهدا وسهلة الولوج إليها وأكثر قابلية للاستعمال إذ تعتبر أسرع تكيفا مع حاجيات الناس المتمايزة وأكثر جاذبية وفي متناول جماعة من الناس غير محدودة عدديا.

فبالرغم من اتساع اعتقاد أن هذا الصنف له القدرة في إحداث تأثير إلا أنه فقد العديد من النماذج خاصة النموذجين الأوليين :القوى الخفية و القذيفة السحرية .الذين سادا في البدايات في محاولة تفسير إقبال الناس على مشاهدة الفيلم الجذاب أو قراءة القصة المشوقة.

كما كاد يختفي أنموذج الإعلامي اللانهائي الذي يزعم أن لوسائل الإعلام دور كبير وفعال في حث الناس وتهيئتهم للانطلاقة الإنمائية لمجتمعاتهم و انتقالها من الحالة التقليدية إلى الحداثة، وهناك نماذج لم يعد لها أهمية مثل أنموذج الإمبريالية الثقافية، والغزو الثقافي الذي ازدهر

خلال العقدين السادس والسابع من القرن الماضي، وهناك نماذج أخرى تتجدد تبعا للمستخدمات التكنولوجية وتلح على البقاء والاستمرار لارتباطها بتيارات الإيديولوجية مثل :نموذج الاستعمال والإشباع، ونموذج تحديد مواضيع الاهتمام ونموذج لولب الصمت (علي قسايسية، دراسات الجمهور، 2014، http://www.djelfa.info/vb/showthread.php.com)

2-2- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

أولا: الخلفية التاريخية لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

ارتبطت البدايات الأولى لهذه البحوث بالدراسات الإمبريقية لتأثير وسائل الإعلام، ومن أبرز روادها "إرنهايم"، الذي حاول الكشف عن الوظائف النفسية التي تؤديها المسلسلات لربات البيوت، و"بيرلسون" الذي استعمل إضراب الصحافة للتأكد من الدوافع التي تجعل القراء يتفقدون صحيفتهم اليومية المعتادة. (علاق، 2010، ص80)

انتشر هذا المدخل في السبعينيات من القرن الماضي، حيث كثف الباحثون مجهوداتهم حول دراسة رضا الجمهور .(مشاقبة، 2011،ص186)

وتهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك تأثير عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك سلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام. (حجاب، 2010، ص297)

حيث تعد نظرية الاستخدام والإشباع بمثابة نقلة نوعية فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال والنموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور الإنسانية ويتميز الجمهور في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات بالنشاط والإيجابية والقدرة عل الاختيار الواعي والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير والذي يعني بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور إلى دراسة ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة. (عبد الواحد، 2008، ص65)

ثانيا: مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعرف بأنها " دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة. (العادلي، 2004، ص9)

ويعني ذلك تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات معينة كامنة استجابة لدوافع وحاجات فردية .

ثالثا: فروض النظرية:

وضع كاتز وزملاؤه من علماء الاتصال (بلومر) و(جوفيش) خمسة فروض رئيسية ، تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون لتحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي :

1-أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية .

3- أن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

4- أن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط. (عبد الحميد، 2011، ص229).

رابعا: أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات :

-السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض .

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

- الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها، من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباعات المحققة من هذا الاستخدام والتعرض.

- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك. (عبد الحميد، 2011، ص229)

خامسا: عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات :

1-الجمهور النشط : ويتحدد مفهوم الجمهور النشيط بما يلي :

-الانتقائية في الاختيار *:* حيث يقوم الجمهور باختيار وسيلة اتصالية معينة ويختار التعرض لمضمون معين فيها .

-الانتفاع: حيث أن جمهور وسائل الاتصال يختار الذي يشبع حاجات ودوافع معينة.

-الاختيار المعتمد: يعتمد أفراد الجمهور اختيار وسيلة إعلامية معينة لإشباع حاجة ما، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة الإعلامية .

-الاستغراق: ويحدث على المستو الإدراكي والتأثيري والسلوكي، حيث أن استغراق الجمهور مع المضامين الإعلامية وخاصة التلفزيون، يعتمد على مدى توحد الجمهور مع شخصيات التلفزيون .(علوان، 2008،ص14)

2- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:

يعني هذا أن جمهور وسائل الإعلام يتميز بوجوده وتفاعله مع بيئته الاجتماعية، ومن خلال هذا التفاعل تتولد لدى الفرد العديد من الحاجات التي تسهم وسائل الإعلام في إشباع جزء، بينما تسهم المصادر الأخرى في إشباع الجزء الباقي. والملاحظ أن هذه الطبيعة الإجتماعية التي يتميز بها جمهور وسائل الإعلام لا تؤثر فقط على سلوكه الإتصالي في استخدامه لهذه الوسائل، بل يؤثر أيضا على تفسيره بمعاني الرسائل التي يتعرض لها . (عبد الواحد ، 2008، ص75)

3- حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام : وتنقسم إلى قسمين :

- **دوافع نفعية** : وصف جون مبريل العوامل الدافعية للتعرض الانتقائي في ثلاث فئات رئيسية هي الحاجة إلى الانتماء، ثم الاستطلاع وكذلك إل تقدير الذات .(عبد الحميد ، 2011 ، ص209).

- **دوافع طقوسية** : وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، الصداقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة .

4- توقعات الجمهور من وسائل الاتصال :تخلق حالة الفرد الداخلية وميولاته النفسية توقعات لإشباع حاجاته من خلال التعرض إلى وسائل الاتصال، وتعد التوقعات خطوة مهمة في عملية التعرض لوسائل الاتصال، وهو مفهوم جوهري يتلاءم مع مفهوم الجمهور النشط، حيث أنه إذا كان على الجمهور الاختيار بين بدائل اتصالية، وغير اتصالية أخرى، طبقا لاحتياجاتهم، فلا أن يكونوا عل درجة كافية من الوعي، ببدائل تكون أكثر إشباعا لاحتياجاتهم، حيث أن السلوك الإتصالي للأفراد ينشأ من التوقعات والمعتقدات بشأن احتمال أن يكون هذا السلوك مساهمة في إشباع احتياجاتهم .(المزاهرة، 2012، ص198).

5- إشباعات وسائل الإعلام : تقسم الكثير من الدراسات إلى نوعين هما :

أ- **الإشباعات المطلوبة** :المقصود بها التي يسعى أفراد الجمهور إل البحث عنها بهدف الحصول عليها، وتحقيقها من خلال استخدامهم المتواصل لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرضهم لمحتوى رسائلها، وليس كل ما يسعى إليه الأفراد من إشباعات بالضرورة يتحقق، لاسيما وأن نتائج العديد من الدراسات لاتزال تؤكد أن مستوى الإشباع المكتسب أو المتحقق بصورة عامة تقل نسبته عن مستوى الإشباع المطلوب.

ب- **الإشباعات المتحققة أو المطلوبة**: هي تلك الإشباعات التي يكتسبها الفرد ويحصلون عليها، وتتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرضهم لمحتوى

رسائلها، والمتمثلة في تلك القيمة أو المنفعة التي تحملها الرسالة الإعلامية في طياتها، أو الفائدة التي ينطوي عليها المحتوى، وتحقق إشباعا حقيقيا لحاجات الأفراد ودوافعهم. وتسعى دراسة الاستخدام إلى تأييد هذا التصنيف من خلال التركيز على جانبين :

- ما يحتاج الجمهور من وسائل الإعلام.

-ما يريد الجمهور من وسائل الإعلام. (المزاهرة، 2012، ص ص201-202)

6- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات :

وجهت انتقادات والتي أوردها ماك كوايل والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

-تعتبر مقاربة نفسية جدية مبالغ فيها ففي تلقي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى .

- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمتعامل وبين تطوعية التفاعلية مع الرسائل وهما حدان متناقضان.

- تفترض بأن السلوك اتجاه يعتمد على الاعتبار الواعي والعقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الاستعمال في المواجهة له .

-توجد فلسفة الاستخدامات والإشباعات باستمرار ومسألة قوة تأثير مضمون وسائل الاتصال .(حبحوب، 2015/2014، ص32)

3-الإجراءات المنهجية للدراسة :

3-1-مجالات الدراسة :

وتعتبر خطوة تحديد مجال الدراسة خطوة أساسية لأي دراسة علمية، فهي تساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان، فنجد ثلاث مجالات رئيسية وهي:

3-1-1-المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة بثانوية جابر بن حيان بولاية المسيلة.

3-1-2- المجال الزماني :

يمثل المجال الزمني الفترة التي استغرقها البحث، البداية كانت من شهر جانفي، قمنا فيها بفرز كل البيانات فيما يخص الفصول الثلاثة الأولى والبحث عن المراجع والكتب في المكتبة والبحث عن الدراسات السابقة وتحميل عناوين لمواقع إلكترونية، إلى غاية شهر مارس، وخصصنا شهر أفريل لإعداد الاستمارة وتوزيعها.

3-1-3- المجال البشري :

يشمل تلاميذ المرحلة الثانوية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بولاية المسيلة، من الجنسين ذكور وإناث، وأيضا بمختلف أطوارهم التعليمية، وجميع التخصصات، حيث تسمح بالحصول على إجابات تخدم وتجيب على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

3-2-نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية إلي تستهدف بحث الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وذلك من خلال رصد الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في الأردن، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، في محاولة لتفسير هذه الحقائق تفسيراً علمياً دقيقاً. (الطائي، 2007، ص95)

فهي تسعى لمعرفة الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

ويعد المنهج أساس أي دراسة علمية لأنه كفيل بقيادة الباحث في مختلف مراحل البحث، ويقصد بالمنهج :"الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة القواعد العقلية حتى تصل إلى نتيجة معلومة." (أبو شنب، 2002، ص149)

والمنهج المناسب في هذه الدراسة هو منهج المسح بالعينة، لتجنب وقوع في مشكلة المسح الشامل الذي يتطلب وقت طويل وجهد كبير.

ويعد منهج المسح نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية وهو ما استقر في المجالات العلمية والمعرفية، وهو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم...، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي. (عبد الحميد، 2004، ص151)

3-3- مجتمع وعينة الدراسة :

إن مجتمع البحث يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة. (عليان، غنيم، 2009، ص 137)

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في تلاميذ المرحلة الثانوية بجميع أطوارها الثلاثة بمدينة المسيلة والذين تم حصرهم فيما بعد في عينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

بما أن مجتمع البحث في هاته الدراسة هو فئة تلاميذ المرحلة الثانوية وهو مجتمع كبير الحجم، لا يمكن إجراء مسح شامل عليه، لهذا اخترنا في دراستنا أسلوب المسح بالعينة، وتعرف العينة بأنها: "طريقة جمع البيانات والمعلومات من عناصر وحالات محددة يتم إختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المفردات ومجتمع الدراسة بأساليب مختلفة . (عليان، غنيم، 2009،ص138)

3-4-أدوات جمع البيانات :

إن نجاح أي بحث علمي مرتبط بمدى فاعلية الأدوات التي إستخدمها الباحث في جمع بياناته، كما أن تطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية وموضوعية يؤدي إلى التوصل لنتائج علمية تحيط بجميع جوانب الظاهرة المدروسة، ويتم عادة تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات في مرحلة إعداد تصميم البحث في ضوء الأهداف والبيانات المتاحة، ومدى ملائمة هذه الأدوات لدراسة المشكلة موضوع الدراسة، (عطوي، 2007، ص79)

وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات.

-الاستبيان: تعرف بأنها "هي إحدى وسائل الحصول على المعلومات والتي تستعمل على نطاق واسع، فهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث. (عطوي، 2007، ص99)

وتعرف أيضا "هي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب. (كاظم وآخرون، 2008، ص97)

إنطلاقا مما سبق يمكننا القول أننا اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارة الاستبيان لجمع البيانات لعدة اعتبارات أهمها:

-ملائمة الاستبيان لنوع الدراسة ومنهجها، والأهداف العامة التي ترمي إليها الدراسة .

-مساعدة الاستبيان على جمع أكبر قدر من الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة في جانبها الميداني.

-طبيعة الأداة التي تمكن الباحث من الوصول إلى أكبر قدر ممكن من أفراد مجتمع البحث، كما أنها توفر الجهد والوقت إذا ما تمت المقارنة بينها وبين الأدوات الأخرى.

وبعد الاتفاق مع الأستاذ المشرف على الاستمارة في شكلها الأولي، تم التأكد من صدق الأداة والوقوف على مدى كفاءتها في الحصول على المعلومات المطلوبة بعرضها على عدد من الأساتذة المحكمين، من أساتذة قسم العلوم الإنسانية تخصص الإعلام والاتصال جامعة مُحَمَّد

بوضياف المسيلة ، والذين أبدو جملة من الملاحظات والتي أخذت بعين الاعتبار، وقد تم توظيف مختلقها في إطار إعادة صياغة الأسئلة وترتيبها واستبعاد الأسئلة التي لم تحصل على نسبة إطفاق، لتصبح استمارة الاستبيان بعد ذلك في صورتها النهائية صالحة للتطبيق الميداني.

وقد احتوت استمارة الاستبيان في شكلها المعتمد في هذه الدراسة على 25 سؤال موزعة على المحاور التالية :

أولا: البيانات الشخصية

المحور الأول: خاص بعادات وأنماط التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: أثر مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

I-مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد استقطبت شبكات التواصل الاجتماعي ملايين المستخدمين من شتى بقاع الأرض، ومن كافة الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية بما فيهم الشباب خاصة، محدثة تحولات جوهرية في أنماط التفاعل وأساليب التواصل الاجتماعي، وقد نجم عن ذلك تداعيات ساهمت بشكل فاعل في صياغة ملامح كثير من المجتمعات فكريا واجتماعيا، وانتشرت بكثرة هذه الشبكات في الفترة الأخيرة ومن ضمنها توتير، الفيس بوك، اليوتيوب والعديد من المواقع الأخرى ولكن ليس جميعها مثل بعضها البعض، وستناول في هذا الفصل مجموعة من العناوين التي ساعدت في إبراز أهمية مواقع التواصل: كنشأة مواقع التواصل الاجتماعي، مفهومها، أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي صعوبات وتحديات.

1-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في منتصف التسعينيات حيث أنشئ موقع (Classmate.com) عام 1955م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (SixDegrees.com) عام 1997م والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء (خالد، هبة مُحَمَّد، 2008م، ص5).

وعلى الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999م و2001م وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002م. فمع بداية العام ظهرت (Friendster) التي حققت نجاحا دفع (Google) إلى محاولة شرائها سنة 2003م، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من العام نفسه، ظهرت في فرنسا شبكة (Skyrock) كمنصة

للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007م، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل، حسب إحصائيات يناير 2008م، إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين (عمار، صلاح، 2010م، ص9).

ومع بداية عام 2005م ظهر موقع (My Space) الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع (My Space) حيث وصل عدد المشتركين في فيس بوك بعد ست سنوات من عمره أكثر من 800 مشترك من كافة أنحاء العالم (السيد، عامر مُحَمَّد، 2009م، ص11).

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد شهدت مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، تعددت و تنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الاشباعات، ويأتي في مقدمتها موقع twitter .، linkedin، myspayce، face book، وغيرها.

وتعددت تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية وتختلف من باحث إلى أخر حيث يعرفها balas على أنها " برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للإفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة ، وبالمثل يعرفها maloney krichmar و prêche على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.

نلاحظ أن تعريفات الشبكات الاجتماعية تتعدد وتختلف من باحث إلى أخر غير أن التعريفات التي أوردناها سابقا تتفق في عدد من النقاط وتختلف في أخرى سنحاول من خلال تحديدها أن نقدم تعريفا لمواقع الشبكات الاجتماعية. ونجد أن أغلبية التعريفات التي تتناول مواقع الشبكات الاجتماعية تركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات لما يعرف بالمجتمع الافتراضي وكذا للعلاقات التي تجمع أفراده و التفاعل بينهم هذا إلى جانب التركيز على قضية الهوية التي تحدد من خلالها قوائم الأصدقاء الذين يكون التفاعل معهم عبر الشبكة.

3- خصائص

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الأنترنت ورغم تنوع هذه الشبكات من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص نوردها كالتالي:

- **الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:** page profile ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف إلى اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصور الشخصية بالضافة إلى غيرها من المعلومات (أسامة غازي المدني، 2015، ص 399)

- **طرق جديدة لتكوين مجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتكوين صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنت، غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرقا جديدة للاتصال بين الناس فمستخدمي هاته المواقع يخيرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم Tags والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بالإمكان للأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها وغيرها من الخدمات. (مريم ناريمان نورما، 2012، ص 52)

- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية) وتعطي حيز للمشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ.

- الاهتمام: هي شبكات تتبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب والموسيقى وسوق المال والسياسية والصحة والشؤون الخارجية وغيرها.

- **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فان لأي شخص يملك مهارات أساسية في الأنترنت يمكنه تكوين وتسيير موقع

شبكة اجتماعية، فمن قبل كاف بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة تكوين هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف، في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمم الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع. (نادية بن ورقلة، 2016، ص 04)

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، وفي كل يوم يظهر المزيد منها ، ولكن لتسهيل عملية الاستيعاب سوف نقوم بتصنيفها:

أ-النوع الأول: يختص بالاتصالات وايجاد و تبادل المعلومات، من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي:

- **المدونات blogs**: هذا الموقع مثال لمدونة شخصية، كما يوجد العديد من أنواع المدونات، بعضها. يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها، أما الأخر فيختص بأمور شخصية ويومية.

- **مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي**: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيس بوك وليكييد ان وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن اصدقاء الدراسة.

- **مواقع الفعاليات events** : هذه نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية LBS لتحديد موقع التجمع .

ب- النوع الثاني :من مواقع التواصل الاجتماعي و التي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل الويكي هي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية من افضل الامثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية.

ج- النوع الثالث من مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة :مواقع التصوير والفن يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع تخزين وبث الفيديو، باستخدام هذه النوعية من المواقع يمكنك مشاركة الأخرين المقاطع الصوتية والموسيقى، كما يمكن الموسيقيين من نشر ابداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها، كما تمنحهم فرصة استكشافها من قبل شركات الإنتاج الفني.

II-التحصيل الدراسي:

تقوم كل مؤسسة تعليمية في كل فصل من فصول السنة الدراسية باختبار معارف التلميذ، وذلك باستخدام اختبارات التحصيل من أجل مقدار تمكن التلميذ في المواد الدراسية وهو عبارة عن اختبار مقنن يتم عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة تصاغ، كما أنها تفسح المجال أمام التلميذ للإجابة، كما أنه يلعب دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع وهو نتاج محسوس ومؤشر النجاح أو الفشل بالنسبة للفرد في المهام التي يقوم بها.

وسنتناول في هذا الفصل مفهوم التحصيل الدراسي ومبادئه، بالإضافة إلى أهداف وأهمية التحصيل وأنواعه وطريقة قياسه وشروطه والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وأخيرا مشكلات التحصيل الدراسي.

1- مفهوم التحصيل الدراسي ومبادئه:

1-1- تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة، أو نتيجة مردوده بتجارب خاصة ومن بين العلماء الذين عرفوا التحصيل الدراسي نذكر: (مولاي بودخيلي مُحَمَّد، 2003، ص 331)

- تعريف "دوبير لافون": "التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي".

- تعريف "جابلن Ghablin": "يرى أن التحصيل هو مستوى من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما".

- تعريف باراهم عبد المحسن الكناني: "التحصيل هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما". (الطاهر عبد الله، بدون سنة، ص 46-49)

- تعريف "جيمس دريفر": "هو مستوى الأداء في سلسلة من الاختبارات المقننة التي عادة ما تكون تربوية".

- تعريف "أديب الخالدي": هو نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة" (أديب مُحَّد الخالدي، 2003، ص 92).

1-2- مبادئ التحصيل الدراسي:

أ- الاستعداد والميول: يعتبر الميول من العناصر الهامة التي أولت اهتمام بالغ نظرا لأهميتها في العملية التربوية عامة، وفي التعليم خاصة حيث يعد الاستعداد أحد المبادئ الأساسية لرفع مستوى التحصيل، وذلك بربط مستوى المتعلم كما يربط بحالته الجسمية والنفسية والعقلية، وترتبط هذه العناصر فيما بينها بشكل وثيق وهي عمل رئيسي في تحديد مستويات التحصيل.

ب- المشاركة: تعتبر المشاركة شرطا هاما من شروط التعليم والتحصيل إذ يعتبر التعليم التغيير الدائم في حياة الكائن الحي تؤدي فيه المشاركة دورا هاما ورئيسيا لأنها تكسب الفرد المهارة المطلوبة وتساعد على استمرار الارتباطات بين الاستجابات والمثيرات لفترة أطول، مما يؤدي إلى تحقيق التعلم والتحصيل الجيد، كما تعمل المشاركة على تنمية الذكاء وتخلق روح المنافسة والمشاركة بين التلاميذ والتي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي والعملي.

ج- الجزاء: التعزيز يزيد من نشاط العملية التعليمية بشكل كبير يقوي الاستجابة ويتم ترسيخ هذه الاستجابة بزيادة عدد مرات التعزيز لها، والعقاب بشكل من أشكال التعزيز يعد حادث مثير يعرف بآثاره في السلوك وهو يؤدي إلى إضعاف أو كف بعض الأنماط السلوكية، ومع العلم من أن العقاب فعال ومناسب في المؤسسات الاجتماعية وممارسة أساليب الثواب والعقاب التي تشجع المتعلم على السلوكات الإيجابية المؤدية إلى زيادة التحصيل. (قاسم علي الصراف، 2002، ص 209-213)

د- الحداثة والتجديد: لاستمرار روح الإبداع والمثابرة لدى المتعلم ينبغي تفادي التكرار الذي يؤدي إلى قتل روح الاكتشاف والإبداع والتجديد وهي عملية تحرص المناهج المدرسية وبرامجها على التجديد في الأنشطة التعليمية لأن هذه المسائل جديدة على التلميذ ويتعرض لها لأول مرة مما يجعله مضطر لبذل جهد ومحاولات متكررة، ويعتبر ذلك تدريبا على استخدام العقل والتفكير في حل المشكلات مما يؤدي إلى الاستعداد للقيام بالعمليات العقلية وهذا ما يخلق روح التحدي والتفكير المنطقي بشكل يرفع لدى المتعلم التحصيل ومن ثمة الأداء.

هـ- الذاكرة: يعتمد التحصيل على قدرة المهتم على الاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها بعد فهمها واسترجاعها في وضعيات التعليمية أخرى، وكلما كانت طريقة التدريس فعالة وناجحة كانت الذاكرة قادرة على التخزين وبالتالي استرجاع المعلومات وقت الحاجة بكل سهولة سواء في ذاكرة قصيرة المدى أو طويلة المدى.

و- الدافعية: موضوع الدافعية يهم أي فرد لأنه يعرفنا بالأسباب التي تؤدي إلى اختلاف تصرفات الإنسان كما أنها مهمة في علاج أنواع السلوكات المنحرفة والوقاية منها، بل أن معرفتها ضرورية لكل من يشرف على جماعة من الجماعات ويعمل على تحفيزها على التعلم.

إن الدافعية هي كل حالة داخلية جسمية أو تقنية تثير السلوك في ظروف معينة حتى يصل إلى غاية معينة، من هذا التعريف نستنتج أن الدافعية هي قوة محركة موجهة في آن واحد. والدوافع أحد العوامل التي تحدد قدرة التلميذ على الانجاز والتحصيل لأنها تتعلق بميوله واهتماماته وتوجه إلى بعض النشاطات بدون غيرها.(عبد الله الرشدان ونعيم عجيني، 2002، ص 272.)

2- أهداف وأهمية التحصيل الدراسي:

2-1- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول في الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم محتويات تلك المواد، وذلك من أجل الحصول على ترتيب

مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وسمات الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية، بالإضافة إلى الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم، ومساعدتهم على التكيف المدرسي ومحاولة الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي في المنظومة التربوية وتحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه (عادل محمود العدل، 1996، ص 82).

2-2- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في معرفة المستوى المحدد من الإنجاز أو الأداء في العمل المدرسي كما يمكننا من معرفة المستوى الدراسي للتلميذ مقارنة بمستوى أقرانه، والتعرف على العدل التراكمي الذي يحصل عليه التلميذ في المرحلة الدراسية واكتساب المعلومات والمهارات اللازمة للحياة والقدرة على التفكير المنطقي وطرق حل المشكلات واكتساب قيم واتجاهات نفسية سليمة تتفق مع المعايير الخلقية والاجتماعية السائدة في ذلك المجتمع. (وفاء بياز، 2004، ص63)

3- أنواع التحصيل الدراسي وكيفية قياسه:

3-1- أنواع التحصيل الدراسي:

قد يحقق الفرد في المجال الدراسي نجاحا في بعض المواد أو ربما كلها، كما قد يخالفه الفشل أو التأخر الدراسي وعلى هذا يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع هما:

أ- **التحصيل الدراسي الجيد:** إن التفوق والنجاح المدرسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي والمقصود منه وصول الطالب إلى مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، فالتحصيل الدراسي الجيد يشير إلى فئة من الطلاب من مستوى معين ومتفوقين في تحصيلهم في جميع المواد الدراسية ومن شروطه ما يلي:

- الكد والمواظبة، تسجيل المعلومات، المذاكرة والمراجعة التحصيل الدراسي الجيد يتطلب كل هذه الشروط لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظومة التربوية وكذا النظام التربوي بصفة عامة فإذا ما

تحصل ذلك التلميذ أو الطالب على نتائج جيدة عندئذ يمكننا القول بان تحصيله الدراسي جيد. (رفيقة يخلف، 2004، ص 137)

ب- التحصيل الدراسي المتوسط: وهو الذي تكون فيه نتائج التلميذ متوسطة، أي ليست جيدة وليست ضعيفة. (رفيقة يخلف، 2004، ص 138)

ج- التحصيل الدراسي الضعيف: ويقصد به التأخر الدراسي وعلى حسب "عبد السلام زهران" فإن التأخر الدراسي هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اهتمام النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية وجسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض درجة أثر نسبة الذكاء من المستوى العالي (حامد عبد السلام الزهران، بدون سنة، ص 502).

3-2- قياس التحصيل الدراسي:

يستخدم المعلم في المدرسة الحديثة كثيرا من الاختبارات التحصيلية والنفسية المقننة، فهو يحتاج إلى هذا النوع من الاختبارات لتقويم مستوى تلاميذه وعلاج التأخر المدرسي في المواد الأساسية، خصوصا في المرحلة الأولى حيث ينتقل التلميذ من مرحلة إلى أخرى نقلا أليا حسب العمر الزمني، وهذه الاختبارات كثيرا ما تستخدم في الأبحاث التجريبية المخالفة في علم النفس المدرسي.

واختبارات التحصيل تحاول قياس ما حصله التلاميذ فعلا بعد أن درسوا برنامجا معينا، وهي تبين للمدرسين النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج خلاف المعلومات مثل المهارات والاتجاهات النفسية والقيم، كما تفيد في بيان عيوب طرق التدريس بما يتفق ومستويات التلاميذ في فصولهم وتساعد عل تشخيص نواحي الضعف والقوة عند كل تلميذ في المواد الدراسية، كما يفيد في توجيه ومساعدة التلميذ، والاختبار التحصيلي يستخدم أساسا لقياس كمية ما يتعلمه التلاميذ ويستخدم لتقويم تحصيل الفرد، أو مدى كفاءة تعلمه وخبرته.

ويرى فؤاد أبو حطب 1973 أن الاختبار التحصيلي هو الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو مجموعة من المواد ويؤكد فؤاد البهي السيد "1976" على

اختبارات التحصيل تهدف إلى قياس المستويات المعرفية في كل ميدان من ميادين المواد الدراسية (إبراهيم محمود وجيه، 2003، ص 286).

4- شروط التحصيل الدراسي:

4-1- التكرار: يقصد به الأداء المطلوب الذي يؤدي لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إيجاد هذه الخبرة وهو تكرار الموجه الذي يؤدي إلى الكمال، فلكي يستطيع التلميذ أن يحفظ درس ما فإنه لابد أن يكرره عدة مرات ويؤدي تكرار وظيفة معينة أن تصبح ثابتة ويؤدي إلى نمو تلك الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع التلميذ أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة ودقيقة.

4-2- الدافع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع قويا كان إقبال التلميذ نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، والمعروف في تجارب التعلم أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث التعلم فإن إشباع دافع الجوع يؤدي إلى شعور الحيوان بالرضا والارتياح، فالثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك ولذا ينبغي أن نسعى لأن تكون دوافع التعلم تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة، فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح والشعور بالثقة بدلا من الشعور بالخوف والرهبة، ولذلك يجب أن نعود التلاميذ على التمتع بلذة النجاح وتجنب ألام الفشل (مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد، 2004، ص 414-415)

4-3- النضج: هو عملية نمو متتابع تشمل جميع جوانب شخصية التلميذ عقليا، اجتماعيا وانفعاليا ويحدث بطريقة لا شعورية، ولذلك المطلوب من المعلمين جميعا التعرف على الحقائق المختلفة وذلك بدراسة طبيعة كل تلميذ في كل مراحل تعلمه من أجل معرفة وتحديد ما وصل إليه من نضج ونمو، لأنه كلما كان مستوى النضج مرتفعا كان التلميذ قادر على التعلم وعلى تعديل سلوكه والوصول إلى الحد اللازم للتعلم واكتساب الخبرة والمهارة المراد تعلمها (مجدى عزيز إبراهيم، 2004، ص115)

4-4- الممارسة: التعلم لا يتحقق دون الممارسة فالاستماع إلى التحليلات والتفسيرات النظرية لا يكفي إذ من المؤكد أنه لا يستطيع أحد مهما كانت قدراته تعلم واكتساب المعارف والمهارات والأساليب إذ لم توجد ممارسة عملية للوصول إلى درجة كافية من النجاح والتفوق، والكل يعرف من خبراته السابقة أهمية الدور الذي تلعبه الممارسة لحدوث التعلم ونجاحه إذ تؤدي عملية الممارسة الصحيحة للمادة إلى حسن انطباعها والقدرة على تصورها واسترجاعها (رسمي علي عابد، 2008، ص 200)

4-5- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حيث تكون المادة المراد عملها سهلة وقصيرة وكلما كان الموضوع متسلسلا تسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة في أجزاء لا رابط بينها.

4-6- التسميع الذاتي: هو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من مهارات وذلك أثناء الحفظ أو بعده بمدة قصيرة، ولعملية التسميع فائدة عظيمة إذ تبين للمعلم مقدار ما حفظه وما بقي في حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يتم حفظه، وإلى جانب هذا فإن هذه العملية تساعد الفرد أن يحدد الحافز على بذل الجهد وعلى مزيد من الانتباه في الحفظ.

4-7- الإرشاد والتوجيه: إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات التعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية قصيرة لذا يجب أن تكون الإرشادات ذات صيغة إيجابية لا سلبية وان يشعر التلميذ بالتشجيع لا بالإحباط، ويجب أن تكون الإرشادات بطريقة متدرجة كما ينبغي أن يوجه المعلم إرشاده إلى تلاميذه في المراحل الأولى من عملية التعلم وذلك حتى يبدأ التلاميذ بالتحصيل الجيد متبعين الطرق الصحيحة منذ البداية (مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد، 2004، ص ص416-417).

4-8- معرفة المتعلم بالنتائج لما تعلمه بصفة مستمرة: لقد أثبتت التجارب المختلفة أن ممارسة أي فعل دون معرفة نتائجه لا يؤدي إلى حدوث التعلم الجيد وعلى هذا يجب أن يعرف التلميذ بنتائج تعلمه باستمرار وأين أخطأ وأين أصاب، وفي أي المواد هو متفوق أو ضعيف، أي معرفة التلميذ مقدار ما أحرزه من نجاح وهذا ما يساعده على تكوين فكرة صحيحة عن مدى تحصيله ومستواه العلمي الحقيقي، الشيء الذي يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد لتقوية تحصيله والرفع من مستواه، وهذا ما يكسبه ثقة اكبر في نفسه و في إمكانية تفوق أكثر وتحصيل جيد (فرج عبد القادر طه، 1999، ص 106).

4-9- النشاط الذاتي: هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والمعلومات المختلفة، فأنت لا تستطيع تعلم السباحة إلا عن طريق ممارسة السباحة نفسها ولا يمكن أن تتقن تعلمها من مجرد السماع عنها، كذلك الحال فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلا بالممارسة والحكم على الأشياء وتقديرها بالرغم من أن المعلم له دور هام في توجيه تلاميذه وإرشادهم إلا أن ذلك لا يعني قيامه بالتعليم نيابة عنهم وفي هذا الصدد يقال: "إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي يكون أكثر ثبوتا ورسوخا وأكثر عصيان على الزوال والنسيان".

ولذا يعتبر أفضل أنواع التعلم القائم على بذل الجهد والنشاط الذاتي واستجابة التلميذ لما يقراه أو يسمعه والذي يعتمد على نشاط التلميذ الذي يمر ببعض المواقف التعليمية ويكسب مهارات ومعارف بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة ومع إمكانية استخدامه في ذلك وما أسفرت عنه تكنولوجيا التعليم الحديثة من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية متعددة (عفت مصطفى الطناوي، 2003، ص 51).

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن للتحصيل الدراسي عوامل تؤثر عليه سواء بالسلب أو بالإيجاب ونجد من بينها نوعين هما: العوامل الذاتية المتعلقة بالطالب والعوامل الخارجية:

5-1- العوامل الذاتية الخاصة بالطالب:

ويقصد بها العوامل المرتبطة بالفرد وذاته وهي العوامل التي تتصل بالتلميذ وتتمثل في الخبرة السابقة ودرجة الذكاء والحالة الجسمية والثواب والعقاب ووضوح الهدف من التحصيل وأحوال نفسية ويقصد بها:

أ- الخبرة السابقة: مثلا يكون التلميذ ملما باللغة الإنجليزية من الممكن أنُ يعينه في تعلم اللغة الفرنسية.

ب- الذكاء: الشخص الذكي أقدر على الاستفادة من خبرته في عملية التحصيل وإدراكه العلاقات والمعاني بين الأشياء.

ج- الحالة النفسية: أي الحالة التي يكون عليها الشخص مثلا الاكتئاب أو القلق أو الخوف يؤثر على مدى تحصيله، أي بصفة عامة تلك العوامل المتعلقة بالنمو والصحة لدى الطالب التي تؤثر في تحصيله وبالتالي الفشل الدراسي.

د- الثواب والعقاب: نجاح الشخص في تحصيله يعد ثواب له داعي إلى الاستمرار في عملية التحصيل أو العكس، أما العوامل الجسمية والصحية فهي عوامل ترجع الطفل نفسه، حيث الصحة وسوء التغذية والعاهات العقلية التي تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل ولكن يبدو أن أكثر العوامل انتشارا في المدارس في غالب الأحيان هي حاستي السمع والبصر وعيوب النطق وهي وسائل التعليم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء والمسموع، فالصحة الجسمية للتلميذ وسلامته من الأمراض تمكنه من مواصلة دراسته (مصطفى الخشاب، 1999، ص 50).

وكما توجد هناك عوامل أخرى تساهم كثيرا في التأثير على تحصيل التلاميذ داخل الصف ونذكر منها:

أ- التحفيز: إن الشخص المحفز هو الذي تحكه حاجاته وأهدافه في القيام بسلوك معين وما يمكن استنتاجه، فما يمتلكه الإنسان من قوة تحفيزية وفي أي مجال كان بقدر ما تكون نوعية عمله وبقدر

ما يكون مقدار إصراره عليه، فالتحفيز دور بالغ الأهمية في التحصيل، كما جاء على لسان "هود" في قوله: "لي إحساس عميق بأن العوامل التحفيزية تلعب دورا أساسيا في كل ما ينجزه الشخص وفي كل ما يصل إليه من نتائج ذات أهمية في مجالي التعلم والتفكير".

ب- المكافآت: فالشخص إذ طلب منه أن يعيد القيام بما سبق وإن قام به من أنشطة، أو أن يكرر سلوكا من السلوكات، فإن كل ما يتوجب فعله هو تعزيز ما ذكر من الأنشطة والسلوكات وهذا التعزيز يكون في كثير من الأحيان عن طريق تقديم مكافآت.

ج- الموائمة: ونعني بها حسن استخدام المكافآت من قبل الأسر والمعلمين أو استخداما مناسبا أي ضرورة مراعاة توقيت المكافأة وكذلك ضرورة الأخذ بعين الاعتبار المكان الذي تمنح فيه لكي يتسنى للتلميذ المعرفة الدقيقة للشكل المطلوب والمرغوب من السلوك والمعرفة الدقيقة هذه هي التي تمكنه من إتيان ما كوفئ من أجله من فعل أو ترك الفعل.

د- الجنس: ما نشير إليه هنا هو علاقة عامل الجنس بالتحصيل المدرسي، فهل الأنثى تختلف عن الذكر من حيث القدرة على الاستفادة من المناهج الدراسية؟ وهناك دراسات اهتمت بإظهار هذا الفرق ونذكر منها دراسة "كيلي 1978" والتي بينت أن هناك فرق أكيد للذكور على الإناث في مجال العلوم حيث يلاحظ قلة إقبال الإناث على المواد العلمية مثل البيولوجيا والكمياء والفيزياء والرياضيات..إلخ (مولاي بودخيلي مُحَمَّد، 2003، ص347، 355.)

5-2- العوامل الخارجية للتحصيل الدراسي:

أ- العوامل لمدرسية: تقوم المدرسة بتكملة ما بنته الأسرة حيث كما نعرف فيها يتعلم ويكتسب الفرد مختلف المعارف والعلوم وكيفية السير من أجل ضمان بقائه ثم تأتي المدرسة كي تقوم بتحضيره للحياة المستقبلية أي تكمله ما قدمته الأسرة، إلا أن المدرسة قد تفشل في القيام بدورها على أكمل وجه بحيث تؤثر باتجاه سلبي وتحول دون نجاح الفرد وتفوقه الدراسي.

ونجد عدة عوامل مدرسية تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب نذكر منها طرق التدريس الوسائل التعليمية الجو المدرسي السائد والمناهج الدراسية وكذلك علاقة المعلم بالطالب وكلها

تلعب دور هام في العملية التعليمية حيث كلها مكمل للأخر لأن دون واحدة منها يؤدي إلى فشل التلميذ في تحصيله الدراسي.

ب- العوامل الاقتصادية:

إن العوامل الاقتصادية للأسرة بالغة الأثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ لأنه يوجد هناك اختلاف لدى الأطفال وذلك باختلاف أسرهم إذ أن السلوكات المستعملة في أسر غنية تختلف عن تلك المستعملة في أسر فقيرة.

وغالبا ما يعود هذا الاختلاف إلى وضعية الأسر ومستواها الاجتماعي والاقتصادي فمثلا الأسرة ذات المستوى الاقتصادي الجيد بإمكانها توفير كل الأشياء المادية التي يحتاجها لمتعلم في دراسته كالكتب والحوليات وآلة الكمبيوتر...الخ، وكل ما يعني بدراسته والعكس صحيح بالنسبة للأسر الفقيرة.

فقد أجرى الباحث "بورت Port" في دراسة له لعدد كبير من المتخلفين دراسيا في لندن حيث وجد نصف المتخلفين أن أسرهم فقيرة جدا وضعيفة الدخل بينما 10% منهم ينتمون إلى أسر ميسورة. (نعيم الرفاعي، 1973،ص 90-92)

ج- العوامل الثقافية والاجتماعية:

إذا كان لضعف الجانب المادي دور في إضعاف عملية التحصيل الدراسي عند المتعلم فإن المستوى التعليمي للأسرة كذلك يلعب نفس الدور إذ أنه إذا كان المستوى التعليمي للأبوين ضعيف فإنه يؤثر سلبا على تنمية قدرات الابن العقلية كما لا تكون له اهتمامات وانشغالات ثقافية توجه الأطفال نحوها هذا إضافة عن عجزها من مساعدة الأبناء في دراستهم وإشباع حاجياتهم التي يتطلبها تمدّرسهم، فإذا كان الأبوين لا ينتميان إلى نفس الخلفية الثقافية، فإن هذا قد يظهر الصراع بينهما ويتجلى في أشكال متعددة مثل العناد والكبرياء لطرف على آخر، ومثل هذه الاختلافات في الأسرة الزوجية تنعكس مباشر على الطفل إذ تتكون شخصية هذا الأخير في

أسرة تتضمن الصراع والتوترات ويؤدي كل منها إلى اضطراب حياته الدراسية وكذا علاقته مع الآخرين(نعيم الرفاعي، 1973،ص 95)

وكما يشعر المتعلم بأنه غريب عن أسرته وذلك بسبب الاختلاف الموجود بينه وبين والديه مثل طالب ذوي مستوى عالي وهو ينتمي إلى أسرة متواضعة، ذلك يجعله يشعر أنه يفوق عائلته من حيث المستوى الثقافي وهذا ما ينتج عنه سوء تفاهم في الأفكار مع العائلة.

وفي هذا الصدد يقول "نعيم الرفاعي": "إن ضعف الجو الثقافي للأسرة وضعف العناية به يعرقل المتعلم على استذكار الدروس في حين نجد البيت الذي فيه جوا ثقافيا غني وعناية كبيرة بالواجبات المنزلية حرصا على تزويد ذلك المتعلم بثقافات متنوعة بواسطة الكتب والمجلات...إلخ وكل هذا يحفز المتعلم على العمل الدراسي الجيد وهذا سبب يجعل التحصيل مرتفع" (نعيم الرفاعي، 1973،ص 94)

إن كل هذه المظاهر مرتبطة مباشرة بالمستوى الثقافي للأسرة المتعلمة رغم ما تعيشه من ظروف اقتصادية قاسية فإنها تقضي بهذه الظروف قصد إسعاد ابنها وتوفر له جوا مناسبا كي يستطيع التزويد بالعلم والمعرفة وتمنحه قدرة على المثابرة وتنويع المعرفة.

6- مشكلات التحصيل الدراسي:

6-1- عدم الدافعية نحو المدرسة:

تعتبر الدافعية حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب وفي البداية يكون اهتمام التلميذ منصبا للحصول على تلك الجوائز، ولكن بعد ذلك تتوجه الاهتمامات إلى محاولة كسب رضا والديه من خلال النتائج الجديدة التي يتحصل عليها، فالتلاميذ لهم دافعية عالية غالبا ما تكون لديهم أهداف كثيرة وعلى عكس ذلك، فنقص الدافعية يقودهم حتما إلى سلوك الإنجاز، ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى عدم الدافعية نحو المدرسة لدى الطفل نجد:

أ- رد فعل على السلوك الأبوي: بحيث يشعر التلميذ بخوف نتيجة ضغط والديه عليه من أجل زيادة التحصيل خاصة إذا كان قاسيا، فهذا يشعره بأنهما غير عقلانيين وبالتالي يكون رد فعل التلميذ الاستسلام.

ب- الإهمال وعدم الاهتمام: إن انشغال بعض الآباء بأعمالهم وبشؤونهم الخاصة وعدم تشجيع أبنائهم على التعلم والعمل والمثابرة يقوي عنده النفور وعدم الدافعية نحو التعليم.

ج- التساهل: إن التساهل مع الأبناء وترك حرية التعليم لهم تشعرهم بالأمن وهذا ما يخلق لديهم دافعية متدنية نحو التعليم.

6-2- الصراعات الأسرية:

تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ومستوى تحصيلهم الدراسي، بحيث أن المشاجرات والنقاشات الحادة بين الوالدين تقود إلى وجود طفل لا يقوى لذلك يلجا إلى الهروب من هذه المشاكل ويستسلم لخياله وأحلام اليقظة ويمكن أن يصبح منحرفا ويقوم بتناول كل السموم التي تهدد حياته وذلك من أجل الابتعاد عن المشاكل وذلك في رأيه.

6 -3- الرفض والنقد المستمرين:

يتصف التلاميذ المرفوضين بالعجز وعدم اللياقة وقد يكون لديهم إحساس بالنقص والغضب والشراسة وبالتالي فالنقد الشديد يسبب ردود فعل سلبية عندهم (سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، 2004، ص 198، 200.).

7- دور وسائل التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في المدرسة، وينظر إلى التحصيل الدراسي على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى وقد صنف التحصيل الدراسي باعتباره متغيرا معرفيا كما، ويتضمن الحقائق، والمهارات، والميول، والقيم، والتحصيل يتضمن الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وبرغم اتساع مفهوم التحصيل الدراسي

فغالبا ما نطلق عليه تحصيل التلاميذ، أو اكتسابهم لما يهدف إليه النظام التعليمي ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمدرسة. (بن لادن، سامية، 2001م، ص210)

إن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر بالغ في التحصيل الأكاديمي للأبناء، ودوره في التنظيم الذاتي والثقة الصفية لدى الأبناء.

حيث تبين أن وجود الأبناء لفترة ممتدة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون لها آثار ضارة على الانتاجية الدراسية، وأداء المهام والواجبات المناطة بهم، فالساعات الطويلة التي يقضيها الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي، ويترتب عليه مجموعة من المشكلات التربوية: مثل النوم أثناء الدروس والمذاكرة، وضعف التركيز، وتشتت الذهن، وضعف القدرة على الاستذكار، وتأخر دراسي دائم، وغيرها العديد من الآثار التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للأبناء (Schulten, K. 2009, p7)

إن كل ما يمكن استنتاجه مما سبق التطرق إليه أن التحصيل الدراسي عبارة عن المهارة التي يكتسبها المتعلم نتيجة التدريب خلال المواقف التعليمية المتعددة وهو ما يعرف عن طريق النتائج الدراسية التي يتحصل عليها الطالب وذلك بالاختبارات التي توضع لقياس مستوى التلميذ والمعلومات التي لديه وكذا مقدار فهم التلاميذ وما وصلوا إليه من تعلم في مادة معينة وهذا بعد دراسة برنامج معين.

ومن الملاحظ أنه يتأثر بعدة عوامل لا يمكن القول بأن هناك عامل واحد مسؤول عن عملية التحصيل بل هناك عدة عوامل سواء داخلية متعلقة بالتلميذ أو خارجية تعني المحيط، وعلى هذا الأساس على الأولياء والمعلمين تهيئة أنفسهم لتنشئة الطفل في أحسن الظروف حتى يتسنى له أن يتكيف وينمو نموا يساعده خارج الأسرة على الأخص والمدرسة بصفة عامة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1) إبراهيم محمود وجيه: علم النفس التعليمي، شركة الجمهورية الحديثة للتحويل وطباعة الورق، مصر، 2003.

2) أبو شنب جمال مُحَمَّد، (2002)، أصول الفكر والبحث العلمي(نماذج تطبيقية للتصميم والتنفيذ التجريبي)، دار المعرفة الجامعية.

3) أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (1996)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة، جمهورية مصر العربية.

4) أديب مُحَمَّد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.

5) بدوي أحمد، **مصطلحات التربية وعلم النفس**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980

6) بن لادن، سامية، المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في الرياض، مجلة كلية التربية وعلم النفس، ج1، ع25، 2001م

7) حامد عبد السلام الزهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، بدون طبعة وسنة.

8) حجاب مُحَمَّد منير، (2010)، نظريات الاتصال، دار الفجر، القاهرة

9) حميد الطائي مصطفى، (2007)، منهاج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية.

10) خالد، هبة مُحَمَّد، مواقع الشبكات الاجتماعية، مها هي؟ منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات، 2008م

11) رسمي علي عابد: علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان، 2008.

12) رفيقة يخلف: رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند التلميذ الطور الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2004.

13) سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي: التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، وتطبيقاته العملية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر،ط1، 2004.

14) السيد، عامر مُحَمَّد، دراسة لبعض الآثار السلبية للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية فيها، مجلة 11، مصر، 2009م

15) الطاهر عبد الله: علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر، بدون سنة.

16) عادل محمود العدل: التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض التغيرات غير المعرفية، دراسات نفسية دورية علمية سيكولوجية، المجلد، العدد 1، جانفي، مصدر 1996.

17) عبد الحميد مُحَمَّد، (2011)، البحث العلمي في الدراسات العلمية، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر.

18) عبد الله الرشدان ونعيم عجيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

19) عبد الواحد رضا (2008)، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، منتدى سور الأزبكية، مصر

20) عزت عطوي جودت، (2007)، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الاحصائية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

21) عفت مصطفى الطناوي: أساليب التعليم ولتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

22) عكاشة، محمود فتحي،1999 ، **الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية**، الإسكندرية، مصر.

23) علاق بشير، (2010)،نظريات الاتصال مدخل متكامل، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن

24) عليان ربحي مصطفى، عثمان مُحَمَّد غنيم، (2009)، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان

25) عمار، صلاح، أنماط ودافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك، مجلة الأهرام، ع22، مصر، 2010م

26) عناية غازي، (د س)، إعداد البحث العلمي، دار الجبل للنشر والتوزيع، بيروت

27) فرج عبد القادر طه: علم النفس وقضايا العلمي، دار المعارف، القاهرة، 1999.

28) قاسم علي الصراف: القياس والتقويم في التربية والتعليم، منشورات الكتاب الجامعي، الأردن، 2002.

29) كاظم خضير وآخرون، (2008)، منهجية البحث العلمي، ط1، أثراء للنشر والتوزيع، الأردن.

30) ليلة علي، (1983)، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار المعارف، ط2، القاهرة.

31) مجدى عزيز إبراهيم: استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2004.

32) مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد: علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

33) مشاقبة بسام، (2011)، نظريات الاتصال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

34) مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

35) مولاي بودخيلي مُحَمَّد: نطق التحفيز المختلفة وعلاقاتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

36) نعيم الرفاعي: الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف)، مطبعة مُحَمَّد قاسم الكتيبي، دمشق،ط4، 1973.

37) نور العطار مُحَمَّد (2012)، المدخل إلى البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، السعودية.

38) وفاء بياز: الطلاق وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر، 2004.

39)Schulten, K. Do you Spend Too much Timeon Facebook?: http://learning.blogs.nytimes.com/ 2009,

الملاحق

الاستبانــة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم / أختي الكريمة

تحية طيبة، وبعد:

نضع بين يديك استبانة بعنوان" **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياســي لدى الشباب**"، نأمل تعاونكم بقراءة متأنية لهذه الاستبانة، ونرجو التكرم بمراعاة الأمور التالية:

1) قراءة كل عبارة من العبارات واختيار الإجابة المناسبة برأيك.
2) الإجابة عن جميع الفقرات دون ترك اية فقرة من غير إجابة.

وفريق الباحثين إذ يتقدم لك بالشكر المسبق على حسن التعاون، يؤكد ان جميــع المعلومــات الواردة سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.

مع خالص الشكر والتقدير

فريق الباحثين

القسم الأول: البيانات العامة

1) الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2) العمر:

18- 21 ☐ 22- 25 ☐ 26- 30 ☐

3) هل لديك حساب على احد مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

4) إذا كانت الاجابة نعم، فعلى أي موقع لديك حساب من المواقع التالية :

فيس بوك ☐ تويتر ☐ (يمكن اختيار اكثر من اجابة)

انستجرام ☐ واتساب. ☐

5) هل تعرضت لضغوط أو مضايقات بسبب مادة نشرتها على احد مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐ لا ادري ☐

المحور الثاني : عادات وأنماط التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي:

1) ما هو عدد الساعات التي تقضيها يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي؟

اقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐

من ساعتين إلى 3 ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐

2) ماهي الفترة الزمنية لعضويتك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

مشترك في هذه المواقع منذ اقل من عام ☐

مشترك في هذه المواقع منذ أكثر من 3 سنوات ☐

مشترك في هذه المواقع منذ أكثر من 5 سنوات ☐

3) عند استخدام موقع التواصل الاجتماعي هل تقدم معلومات صحيحة عن شخصيتك للآخرين؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4) اللغة التي تستخدمها على مواقع التواصل الاجتماعي هي:

العربية ☐ الإنجليزية ☐

5) ما هي طبيعة تفاعلك مع مواقع التواصل الاجتماعي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

أنشأت صفحة خاصة في على الموقع. ☐

قمت بالتعليق على بعض الأنشطة. ☐

قمت بنشر صور وروابط وفيديوهات. ☐

طرحت أسئلة واستفسارات حول قضايا تهمني. ☐

كونت شبكة من المعارف والأصدقاء. ☐

قرأت تعليقات وأخبار الأصدقاء. ☐

أجريت دردشة ومحادثات. ☐

زرت المواقع الإخبارية. ☐

غير ذلك حدد.....

6) ما هي الموضوعات التي تفضل مناقشتها على مواقع التواصل الاجتماعي؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة).

الموسيقى والأفلام ☐ القضايا الاجتماعية ☐

الرياضة ☐ السياسة ☐

الدين ☐ الاقتصاد ☐

غير ذلك حدد .....

المحور الثالث: تأثير مواقع التواصل على التحصيل الدراسي

7-هل تلتزم وبقت الدخول إلى المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

8- كم كان معدلك في الفصل الأول؟

أقل من 10 ☐ بين 10-13 ☐ بين 14-16 ☐ أكثر من 16 ☐

9- هل تغيرت نتائجك الفصلية بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐

10- كيف تغيرت نتائجك؟ سلبي ☐ إيجابي ☐

11- هل تحترم القوانين الداخلية للمؤسسة؟ نعم ☐ لا ☐

12- ما هو معدل غيابك في الأسبوع؟

ولا مرة ☐ مرة واحدة ☐ مرتين فأكثر

13- بعد استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي هل تغيرت نسبة تركيزك داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

14- في حالة الإجابة بنعم هل تغيرت بشكل؟

موجب ☐ سالب ☐

15- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أستاذك خارج ساعات الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

مقدمة أ

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومداخلها النظرية والمنهجية

1-إشكالية الدراسة

1-1- تحديد الإشكالية

1-2- أسباب اختيار الموضوع

1-3- أهمية الدراسة

1-4.أهداف الدراسة

1-5. تحديد المفاهيم والمصطلحات

1-6.حدود البحث

1-7.الدراسات السابقة

2-المدخل النظري للدراسة

2-1.نظرية الاستخدامات والإشباعات

3-الإجراءات المنهجية للدراسة

3-1.مجالات الدراسة

3-2.نوع الدراسة ومنهجها

3-3.مجتمع وعينة الدراسة

3-4.أدوات جمع البيانات

الإطار النظري:

I-مواقع التواصل الاجتماعي

1-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

3- خصائص

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

II-التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي ومبادئه

2- أهداف وأهمية التحصيل الدراسي

3- أنواع التحصيل الدراسي وكيفية قياسه

4- شروط التحصيل الدراسي

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6- مشكلات التحصيل الدراسي

7- دور وسائل التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي

-قائمة المراجع

- قائمة الملاحق

-فهرس المحتويات